

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[181] وما برح أن جاء علي عليه السلام ياسل عن النبي صلى الله عليه وآله فلم يدخله أنس وعذره، فرجع علي ثانية وثالثة وأنس يمنعه والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ما زال ينتظر دخول أحب الخلق إلى الله ليأكل معه الطير ويرى أن الله قد استجاب دعاءه في علي عليه السلام (1). 2 - روى العلامة الأديب والمؤرخ ابن عبد ربه الأندلسي - المتوفى 328 - وكذلك روى المحدث الكبير الشيخ الصدوق - المتوفى 381 هـ - أن المأمون أمر رئيس وزرائه وقاضي القضاة يحيى بن أكثم أن يجمع له أربعين عالماً من علماء أهل السنة في بلاط الخلافة العباسية ليناظرهم في موضوع الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وأحقية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للخلافة. فغدا ابن أكثم والعلماء على المأمون في صبيحة الغد وناظرهم المأمون في ذلك الموضوع محتجاً ومستنداً على أفضلية أمير المؤمنين علي عليه السلام بالآيات والأحاديث النبوية - الصحيحة التي نقلها واعترف بها أئمة الحديث عند أهل السنة - بشأن الإمام علي عليه السلام. وبعد الحوار والمناظرة التي دامت ساعات واحتج عليهم المأمون في بيان أفضلية الإمام علي عليه السلام وأحقية وألويته للخلافة على غيره خاصة الخليفين الأولين، أذعن جميع العلماء الأربعة بذلك واعترفوا بعدم صحة خلافة غير علي عليه السلام وإن خلافتهم باطلة. وإليك نص الاحتجاج نقلناه من العقد الفريد فاقراه وتامله (2). _____ (1) ومن أراد زيادة الاطلاع والإمام بالاسانيد والمصادر الحديثية والتاريخية لحديث الطير المشوي فليراجع المجلدات الثمان من موضوعة عبقات الأنوار تأليف العلامة مير حامد حسين اللكهنوي ومقدمتنا المفصلة على الطبعة التي طبعتها مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام. (2) أخي القارئ لا يخفى عليك أن المؤلف العلامة الشيخ مهدي فقيه الأيماني حفظه الله قد اكتفى في هذا الكتاب بنقل حديث الطائر واحتجاج المأمون به من أصل الحوار، ولكننا لما شاهدنا أن هذا الحوار يكتنز في ثناياه حقائق أخرى واعترافات ارتأينا أن نقله برمته لتكون الفائدة أشمل. (*)